مهرجان الرمان في صفد يعيد الحياة لبساتين الوادي بعد غياب ثلاث سنوات

آلاف الزوار يتوافدون إلى البلدة الجبلية في اليوم الأول ومزارعون يأملون أن يعوض الموسم خسائر الجفاف

صفد – مراسلنا: انطلقت صباح السبت في بلدة صفد الجبلية فعاليات مهرجان الرمان السنوي، بعد غياب دام ثلاث سنوات بسبب الجفاف الذي أتلف مئات الدونمات من بساتين الوادي الشرقي. وتوافد آلاف الزوار منذ الساعات الأولى إلى ساحة القلعة القديمة، حيث نصبت أكثر من ٨٠ بسطة لبيع الرمان الطازج والعصير والمربى والمشغولات اليدوية. وافتتح الفعاليات نائب رئيس المجلس المحلي لصفد، الذي قص الشريط الأحمر وسط تصفيق الحضور.

وقال رئيس المجلس المحلي لصفد، في كلمته، إن المهرجان «ليس مجرد احتفال، بل رسالة تقول إن الفلاح لم يتخل عن أرضه رغم كل الخسائر». وأضاف أن البلدية خصصت هذا العام مبلغ ٤٥ ألف دينار لدعم المزارعين، موزعة على شكل قروض ميسرة وإعفاءات من رسوم الري. وأشار إلى أن عدد أشجار الرمان في المنطقة انخفض من نحو ١٢٠ ألف شجرة قبل الجفاف إلى أقل من ٧٥ ألفا اليوم.

وتعد صفد من أقدم المناطق الزراعية في الجبل، وتشتهر بنوعين محليين من الرمان يحملان اسم البلدة، يتميزان بحبات كبيرة وقشرة رقيقة ولون أحمر داكن. وقالت رئيسة جمعية مزارعي الوادي الشرقي، وهي تقف أمام بسطة تعرض فيها أكثر من ١٢ نوعا من المربى والعصير، إن «كثيرا من العائلات هنا كانت تعتمد على هذا الموسم وحده في تسديد ديونها، وعندما جف النبع جف معه كل شيء». وأضافت أن الجمعية تعمل على إعادة تأهيل ٣٠ بئرا قديما بالتعاون مع متطوعين من الشباب.

وشهد اليوم الأول فعاليات متنوعة، من بينها مسابقة لأجمل بستان مفتوح، وورشة لتعليم الأطفال طريقة تقليم الأشجار، وعرض للفرق الشعبية من قرى المنطقة. وقالت الطفلة ريم أبو شقرا، ابنة الثانية عشرة، وهي تمسك بيد والدها أمام بسطة عائلتها، إنها جاءت «لأن المدرسة أعطتنا إجازة، ولأن أبي قال إننا سنأكل أطيب رمان في الدنيا». وقد ضحك والدها وهو يمسح يديه بالمئزر.

وتخلل اليوم الأول عرض تراثي لفرقة الدبكة النسائية من قرية عين الحجلة المجاورة، وجلسة حوارية حول مستقبل الزراعة في المناطق الجبلية، شارك فيها ممثلون عن وزارة الزراعة والغرفة التجارية في صفد. وطالب المشاركون بإقامة مصنع صغير للعصائر في البلدة، بدلا من نقل المحصول الطازج إلى مصانع بعيدة في الساحل، حيث يخسر المزارع جزءا كبيرا من ربحه. وقال أحد المسؤولين إن الدراسة الأولية للمشروع جاهزة، وإن التمويل «مسألة أسابيع».

ويستمر المهرجان حتى يوم الثلاثاء المقبل، ويتضمن برنامجه أمسيات غنائية وعروضا للخيالة وسباقا للدراجات الهوائية بين القرى الجبلية. وتتوقع اللجنة المنظمة أن يتجاوز عدد الزوار هذا العام ٢٥ ألفا، أي ضعف عدد سكان البلدة تقريبا، وهو ما يعني انتعاشا واضحا للفنادق والمطاعم القليلة في المنطقة، التي عانت هي الأخرى من شح السياح خلال السنوات الماضية.

الجفاف يضرب ثلث بساتين الرمان في وادي الريحان

مزارعون يطالبون بحفر آبار جديدة وبدعم عاجل لإنقاذ الموسم

وادي الريحان – مراسلنا: أعلنت وزارة الزراعة في مدينة وادي الريحان أن الجفاف الذي ضرب المنطقة خلال العامين الماضيين أتلف نحو ثلث بساتين الرمان في الوادي الشرقي، وأن الخسائر المباشرة قدرت بأكثر من ٤٢ مليون دينار. وجاء الإعلان بعد جولة ميدانية قام بها وفد من الوزارة برئاسة المهندس عادل الزيات، شملت ١٧ قرية زراعية تعتمد على الري من عيون جبلية وآبار سطحية. وقال الزيات إن الوفد «لمس بنفسه حجم الضرر الذي لحق بالأشجار والمزارعين، وإن التقرير سيرفع إلى الحكومة خلال أسبوعين».

وتعد بساتين الرمان في وادي الريحان من أقدم المصادر الزراعية في المدينة، وتمتد على مساحة تقارب ٩٦٠٠ دونم، يعمل فيها أكثر من ٢٣٠٠ مزارع وأسرهم. وتشتهر المنطقة بنوع محلي من الرمان ذي القشرة الرقيقة والحبات الحمراء الداكنة، يباع جزء كبير منه طازجا في أسواق المدينة، بينما يصنع الباقي عصير ومربى. وقد تراجع إنتاج الموسم الحالي إلى نحو ٦٨ ألف طن، مقارنة بـ ١٠٥ آلاف طن في موسم 2019، أي بانخفاض يقارب 35 في المئة.

وقال المزارع حسين أبو شقرا، الذي يملك ١٤ دونما ورثها عن والده، إنه اضطر إلى قطع ثلاثة آلاف شجرة العام الماضي لأنها يبست بالكامل. وأضاف أنه يدفع اليوم ثمن صهريج المياه الواحد ٩٠ دينارا، بعد أن كان يدفع ٣٥ دينارا قبل الأزمة، مشيرا إلى أن كثيرا من جيرانه باعوا أراضيهم لأنهم لم يعودوا قادرين على تحمل كلفة الري. وأكد أن «الشجرة التي لا تسقى لا تعطي ثمرا، ومن لا يملك المال لا يملك خيارا».

وأوضح المهندس الزيات أن الوزارة اقترحت حفر ٤٠ بئرا جديدة وتركيب ألواح شمسية لتشغيل المضخات، إضافة إلى تقديم أعلاف مدعومة للمواشي التي تعتمد على بقايا الأشجار اليابسة. وأشار إلى أن الطلب على الدعم تجاوز التوقعات، إذ تقدم 1162 مزارعا بطلبات خلال أسبوع واحد فقط، بينما لا تتجاوز قدرة الصندوق الزراعي المحلي 360 مزارعا في السنة الواحدة. وقال: «سنعطي الأولوية للأسر التي تعتمد كليا على الرمان، ولكننا نحتاج إلى تمويل إضافي من الخزينة».

وفي المقابل، طالب مزارعون بإعفاء الموسم الحالي من الرسوم الجمركية على مستلزمات الري المستوردة، وبتأجيل أقساط القروض الزراعية التي حل موعدها في كانون الثاني. وقالت المزارعة سلمى الخطيب، التي تدير تعاونية نسائية لتجفيف الرمان وصناعة العصير، إن التعاونية اضطرت إلى تسريح 12 عاملة من أصل 30 بسبب تراجع الإنتاج. وأضافت: «نريد أن نعلم بناتنا أن الأرض لا تموت إذا وجد من يسقيها، لكننا نحتاج إلى من يمد لنا يده الآن».

ومن المقرر أن تعقد لجنة الزراعة في المجلس البلدي لوادي الريحان جلسة خاصة يوم الخميس المقبل لمناقشة التقرير الميداني، بحضور ممثلين عن الوزارة والمزارعين. ويأمل المشاركون أن تخرج الجلسة بقرار واضح بشأن الدعم والإعفاءات، قبل أن يبدأ موسم التقليم في شهر شباط، الذي يعد حاسما لنجاح الموسم المقبل. وحذر المهندس الزيات من أن «أي تأخير إضافي سيعني خسارة موسم آخر، وربما خسارة جيل كامل من المزارعين الذين ورثوا هذه الأرض عن آبائهم».

مهرجان الرمان في صفد يعيد الحياة لبساتين الوادي بعد غياب ثلاث سنوات

آلاف الزوار يتوافدون إلى البلدة الجبلية في اليوم الأول ومزارعون يأملون أن يعوض الموسم خسائر الجفاف

صفد – مراسلنا: انطلقت صباح السبت في بلدة صفد الجبلية فعاليات مهرجان الرمان السنوي، بعد غياب دام ثلاث سنوات بسبب الجفاف الذي أتلف مئات الدونمات من بساتين الوادي الشرقي. وتوافد آلاف الزوار منذ الساعات الأولى إلى ساحة القلعة القديمة، حيث نصبت أكثر من ٨٠ بسطة لبيع الرمان الطازج والعصير والمربى والمشغولات اليدوية. وافتتح الفعاليات نائب رئيس المجلس المحلي لصفد، الذي قص الشريط الأحمر وسط تصفيق الحضور.

وقال رئيس المجلس المحلي لصفد، في كلمته، إن المهرجان «ليس مجرد احتفال، بل رسالة تقول إن الفلاح لم يتخل عن أرضه رغم كل الخسائر». وأضاف أن البلدية خصصت هذا العام مبلغ ٤٥ ألف دينار لدعم المزارعين، موزعة على شكل قروض ميسرة وإعفاءات من رسوم الري. وأشار إلى أن عدد أشجار الرمان في المنطقة انخفض من نحو ١٢٠ ألف شجرة قبل الجفاف إلى أقل من ٧٥ ألفا اليوم.

وتعد صفد من أقدم المناطق الزراعية في الجبل، وتشتهر بنوعين محليين من الرمان يحملان اسم البلدة، يتميزان بحبات كبيرة وقشرة رقيقة ولون أحمر داكن. وقالت رئيسة جمعية مزارعي الوادي الشرقي، وهي تقف أمام بسطة تعرض فيها أكثر من ١٢ نوعا من المربى والعصير، إن «كثيرا من العائلات هنا كانت تعتمد على هذا الموسم وحده في تسديد ديونها، وعندما جف النبع جف معه كل شيء». وأضافت أن الجمعية تعمل على إعادة تأهيل ٣٠ بئرا قديما بالتعاون مع متطوعين من الشباب.

وشهد اليوم الأول فعاليات متنوعة، من بينها مسابقة لأجمل بستان مفتوح، وورشة لتعليم الأطفال طريقة تقليم الأشجار، وعرض للفرق الشعبية من قرى المنطقة. وقالت الطفلة ريم أبو شقرا، ابنة الثانية عشرة، وهي تمسك بيد والدها أمام بسطة عائلتها، إنها جاءت «لأن المدرسة أعطتنا إجازة، ولأن أبي قال إننا سنأكل أطيب رمان في الدنيا». وقد ضحك والدها وهو يمسح يديه بالمئزر.

وتخلل اليوم الأول عرض تراثي لفرقة الدبكة النسائية من قرية عين الحجلة المجاورة، وجلسة حوارية حول مستقبل الزراعة في المناطق الجبلية، شارك فيها ممثلون عن وزارة الزراعة والغرفة التجارية في صفد. وطالب المشاركون بإقامة مصنع صغير للعصائر في البلدة، بدلا من نقل المحصول الطازج إلى مصانع بعيدة في الساحل، حيث يخسر المزارع جزءا كبيرا من ربحه. وقال أحد المسؤولين إن الدراسة الأولية للمشروع جاهزة، وإن التمويل «مسألة أسابيع».

ويستمر المهرجان حتى يوم الثلاثاء المقبل، ويتضمن برنامجه أمسيات غنائية وعروضا للخيالة وسباقا للدراجات الهوائية بين القرى الجبلية. وتتوقع اللجنة المنظمة أن يتجاوز عدد الزوار هذا العام ٢٥ ألفا، أي ضعف عدد سكان البلدة تقريبا، وهو ما يعني انتعاشا واضحا للفنادق والمطاعم القليلة في المنطقة، التي عانت هي الأخرى من شح السياح خلال السنوات الماضية. وشملت المشاركة هذا العام ٢٣ مزرعة من قرى الوادي الشرقي، إضافة إلى ممثلين عن جمعية مزارعي الوادي الشرقي للتصدير، التي تأسست قبل عامين لتجميع المحصول وتسويقه بشكل مشترك. وقال رئيس الجمعية، في كلمته، إن «الرمان الجيد لا يكفي وحده، فالمزارع الصغير يحتاج إلى من يقف معه في السوق، وإلى من يشتري منه بسعر عادل حتى لا يضطر إلى بيع أرضه في أول موسم صعب».

وأشار إلى أن الجمعية تلقت حتى الآن طلبات تصدير إلى ثلاث دول، وإن أول شحنة تجريبية من ٤٠ طنا ستغادر الميناء الجنوبي في شهر أيلول المقبل. وأضاف أن الجمعية وقعت اتفاقا مع شركة محلية للتعبئة والتغليف، وأن العمل جار على إنشاء وحدة للتبريد في مدينة وادي الريحان بطاقة تخزينية تبلغ 300 طن، على أن تكتمل قبل نهاية العام. وأكد أن الجمعية لا تطلب من المزارعين أي رسوم مقدمة، وأن أجرها يقتطع فقط من المبالغ التي يحصل عليها المزارع بعد البيع.

وفي كلمته، أكد رئيس المجلس المحلي لمدينة وادي الريحان، السيد منير الحلواني، أن البلدية ستعفي الجمعية من رسوم الأرض التي تقام عليها، وأنها ستعمل على تعبيد الطريق المؤدي إلى المنطقة الصناعية قبل نهاية العام. وقال: «لا نريد أن نرى الرمان يباع بأرخص من ثمن الصندوق الذي يحمله، فهذا ظلم للفلاح وللمدينة معا». وأضاف أن المجلس سيطلق حملة ترويجية مشتركة في الأسواق المحلية، وأنه يدرس إقامة مهرجان سنوي للرمان ابتداء من العام المقبل.

وتعد بساتين الرمان في وادي الريحان من أقدم المصادر الزراعية في المدينة، وتمتد على مساحة تقارب ٩٦٠٠ دونم، يعمل فيها أكثر من ٢٣٠٠ مزارع وأسرهم. وتشتهر المنطقة بنوع محلي من الرمان ذي القشرة الرقيقة والحبات الحمراء الداكنة، يباع جزء كبير منه طازجا في أسواق المدينة، بينما يصنع الباقي عصير ومربى. وقد تراجع إنتاج الموسم الحالي إلى نحو ٦٨ ألف طن، مقارنة بـ ١٠٥ آلاف طن في موسم 2019، أي بانخفاض يقارب 35 في المئة.

وقال المزارع حسين أبو شقرا، الذي يملك ١٤ دونما ورثها عن والده، إنه اضطر إلى قطع ثلاثة آلاف شجرة العام الماضي لأنها يبست بالكامل. وأضاف أنه يدفع اليوم ثمن صهريج المياه الواحد ٩٠ دينارا، بعد أن كان يدفع ٣٥ دينارا قبل الأزمة، مشيرا إلى أن كثيرا من جيرانه باعوا أراضيهم لأنهم لم يعودوا قادرين على تحمل كلفة الري. وأكد أن «الشجرة التي لا تسقى لا تعطي ثمرا، ومن لا يملك المال لا يملك خيارا».

وأوضح المهندس الزيات أن الوزارة اقترحت حفر ٤٠ بئرا جديدة وتركيب ألواح شمسية لتشغيل المضخات، إضافة إلى تقديم أعلاف مدعومة للمواشي التي تعتمد على بقايا الأشجار اليابسة. وأشار إلى أن الطلب على الدعم تجاوز التوقعات، إذ تقدم 1162 مزارعا بطلبات خلال أسبوع واحد فقط، بينما لا تتجاوز قدرة الصندوق الزراعي المحلي 360 مزارعا في السنة الواحدة. وقال: «سنعطي الأولوية للأسر التي تعتمد كليا على الرمان، ولكننا نحتاج إلى تمويل إضافي من الخزينة».

وفي المقابل، طالب مزارعون بإعفاء الموسم الحالي من الرسوم الجمركية على مستلزمات الري المستوردة، وبتأجيل أقساط القروض الزراعية التي حل موعدها في كانون الثاني. وقالت المزارعة سلمى الخطيب، التي تدير تعاونية نسائية لتجفيف الرمان وصناعة العصير، إن التعاونية اضطرت إلى تسريح 12 عاملة من أصل 30 بسبب تراجع الإنتاج. وأضافت: «نريد أن نعلم بناتنا أن الأرض لا تموت إذا وجد من يسقيها، لكننا نحتاج إلى من يمد لنا يده الآن».

ومن المقرر أن تعقد لجنة الزراعة في المجلس البلدي لوادي الريحان جلسة خاصة يوم الخميس المقبل لمناقشة التقرير الميداني، بحضور ممثلين عن الوزارة والمزارعين. ويأمل المشاركون أن تخرج الجلسة بقرار واضح بشأن الدعم والإعفاءات، قبل أن يبدأ موسم التقليم في شهر شباط، الذي يعد حاسما لنجاح الموسم المقبل. وحذر المهندس الزيات من أن «أي تأخير إضافي سيعني خسارة موسم آخر، وربما خسارة جيل كامل من المزارعين الذين ورثوا هذه الأرض عن آبائهم».

مهرجان الرمان في صفد يعيد الحياة لبساتين الوادي بعد غياب ثلاث سنوات

آلاف الزوار يتوافدون إلى البلدة الجبلية في اليوم الأول ومزارعون يأملون أن يعوض الموسم خسائر الجفاف

صفد – مراسلنا: انطلقت صباح السبت في بلدة صفد الجبلية فعاليات مهرجان الرمان السنوي، بعد غياب دام ثلاث سنوات بسبب الجفاف الذي أتلف مئات الدونمات من بساتين الوادي الشرقي. وتوافد آلاف الزوار منذ الساعات الأولى إلى ساحة القلعة القديمة، حيث نصبت أكثر من ٨٠ بسطة لبيع الرمان الطازج والعصير والمربى والمشغولات اليدوية. وافتتح الفعاليات نائب رئيس المجلس المحلي لصفد، الذي قص الشريط الأحمر وسط تصفيق الحضور.

وقال رئيس المجلس المحلي لصفد، في كلمته، إن المهرجان «ليس مجرد احتفال، بل رسالة تقول إن الفلاح لم يتخل عن أرضه رغم كل الخسائر». وأضاف أن البلدية خصصت هذا العام مبلغ ٤٥ ألف دينار لدعم المزارعين، موزعة على شكل قروض ميسرة وإعفاءات من رسوم الري. وأشار إلى أن عدد أشجار الرمان في المنطقة انخفض من نحو ١٢٠ ألف شجرة قبل الجفاف إلى أقل من ٧٥ ألفا اليوم.

وتعد صفد من أقدم المناطق الزراعية في الجبل، وتشتهر بنوعين محليين من الرمان يحملان اسم البلدة، يتميزان بحبات كبيرة وقشرة رقيقة ولون أحمر داكن. وقالت رئيسة جمعية مزارعي الوادي الشرقي، وهي تقف أمام بسطة تعرض فيها أكثر من ١٢ نوعا من المربى والعصير، إن «كثيرا من العائلات هنا كانت تعتمد على هذا الموسم وحده في تسديد ديونها، وعندما جف النبع جف معه كل شيء». وأضافت أن الجمعية تعمل على إعادة تأهيل ٣٠ بئرا قديما بالتعاون مع متطوعين من الشباب.

وشهد اليوم الأول فعاليات متنوعة، من بينها مسابقة لأجمل بستان مفتوح، وورشة لتعليم الأطفال طريقة تقليم الأشجار، وعرض للفرق الشعبية من قرى المنطقة. وقالت الطفلة ريم أبو شقرا، ابنة الثانية عشرة، وهي تمسك بيد والدها أمام بسطة عائلتها، إنها جاءت «لأن المدرسة أعطتنا إجازة، ولأن أبي قال إننا سنأكل أطيب رمان في الدنيا». وقد ضحك والدها وهو يمسح يديه بالمئزر.

وتخلل اليوم الأول عرض تراثي لفرقة الدبكة النسائية من قرية عين الحجلة المجاورة، وجلسة حوارية حول مستقبل الزراعة في المناطق الجبلية، شارك فيها ممثلون عن وزارة الزراعة والغرفة التجارية في صفد. وطالب المشاركون بإقامة مصنع صغير للعصائر في البلدة، بدلا من نقل المحصول الطازج إلى مصانع بعيدة في الساحل، حيث يخسر المزارع جزءا كبيرا من ربحه. وقال أحد المسؤولين إن الدراسة الأولية للمشروع جاهزة، وإن التمويل «مسألة أسابيع».

ويستمر المهرجان حتى يوم الثلاثاء المقبل، ويتضمن برنامجه أمسيات غنائية وعروضا للخيالة وسباقا للدراجات الهوائية بين القرى الجبلية. وتتوقع اللجنة المنظمة أن يتجاوز عدد الزوار هذا العام ٢٥ ألفا، أي ضعف عدد سكان البلدة تقريبا، وهو ما يعني انتعاشا واضحا للفنادق والمطاعم القليلة في المنطقة، التي عانت هي الأخرى من شح السياح خلال السنوات الماضية. وشملت المشاركة هذا العام ٢٣ مزرعة من قرى الوادي الشرقي، إضافة إلى ممثلين عن جمعية مزارعي الوادي الشرقي للتصدير، التي تأسست قبل عامين لتجميع المحصول وتسويقه بشكل مشترك. وقال رئيس الجمعية، في كلمته، إن «الرمان الجيد لا يكفي وحده، فالمزارع الصغير يحتاج إلى من يقف معه في السوق، وإلى من يشتري منه بسعر عادل حتى لا يضطر إلى بيع أرضه في أول موسم صعب».

وأشار إلى أن الجمعية تلقت حتى الآن طلبات تصدير إلى ثلاث دول، وإن أول شحنة تجريبية من ٤٠ طنا ستغادر الميناء الجنوبي في شهر أيلول المقبل. وأضاف أن الجمعية وقعت اتفاقا مع شركة محلية للتعبئة والتغليف، وأن العمل جار على إنشاء وحدة للتبريد في مدينة وادي الريحان بطاقة تخزينية تبلغ 300 طن، على أن تكتمل قبل نهاية العام. وأكد أن الجمعية لا تطلب من المزارعين أي رسوم مقدمة، وأن أجرها يقتطع فقط من المبالغ التي يحصل عليها المزارع بعد البيع.

وفي كلمته، أكد رئيس المجلس المحلي لمدينة وادي الريحان، السيد منير الحلواني، أن البلدية ستعفي الجمعية من رسوم الأرض التي تقام عليها، وأنها ستعمل على تعبيد الطريق المؤدي إلى المنطقة الصناعية قبل نهاية العام. وقال: «لا نريد أن نرى الرمان يباع بأرخص من ثمن الصندوق الذي يحمله، فهذا ظلم للفلاح وللمدينة معا». وأضاف أن المجلس سيطلق حملة ترويجية مشتركة في الأسواق المحلية، وأنه يدرس إقامة مهرجان سنوي للرمان ابتداء من العام المقبل.

(صفحة ١٠ العمود ٥)

مجلس الحي يصوت على إزالة نصب الجندي المجهول

٩ أعضاء يؤيدون القرار و٦ يعارضونه في جلسة ماراثونية استمرت حتى الفجر

بقلم: سلمى الورداني

في جلسة ماراثونية استمرت حتى الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، صوت مجلس حي المرجان القديم بأغلبية تسعة أصوات مقابل ستة على قرار يقضي بإزالة نصب الجندي المجهول الذي يتوسط ساحة الشهداء منذ عام 1962. وقد حضر الجلسة التي بدأت في السابعة مساء الاثنين أكثر من ٤٠٠ شخص، ملأوا القاعة الرئيسية وامتلأت الشرفات المطلة على الساحة، فيما وقف عشرات آخرون في الشارع يتابعون النقاش عبر شاشة كبيرة نصبت على عجل. وانتهت الجلسة عند الساعة 4:15 فجرا بعد 9 ساعات و15 دقيقة من النقاش المتواصل.

وينص القرار على نقل النصب إلى مقبرة الشهداء الواقعة على بعد 3 كيلومترات من وسط المدينة، وإعادة تسمية الساحة باسم «ساحة الحرية». وقال رئيس المجلس المحلي، السيد فراس منصور الدباغ، في كلمته: «هذا النصب لم يعد يمثل أحدا، لقد صار مجرد حجر بارد لا يسأل عنه أحد، وحان الوقت لنعيده إلى مكانه الحقيقي». وأضاف أن التكلفة المقدرة للنقل والترميم لا تتجاوز 120 ألف دينار، وأنها ستغطى من ميزانية الطوارئ للحي.

في المقابل، قال النائب عبد الرحيم الزعبي، الذي صوت ضد القرار، إن «الساحة بدون النصب ستفقد روحها، وإن الأجيال القادمة لن تجد مكانا تتذكر فيه تضحيات آبائها». وأشار إلى أن 23 عائلة من الحي فقدت أبناءها في الحرب، وأن العديد منها أرسل رسائل مكتوبة تطالب بالإبقاء على النصب في مكانه. وقد تلا بعض هذه الرسائل أمام المجلس قبل التصويت، وسط تصفيق حاد من الحضور.

وشهدت الجلسة لحظات توتر عندما حاول أحد الحاضرين، وهو رجل في الستين من عمره يدعى حسن البيطار، اقتحام المنصة احتجاجا على القرار، قبل أن يمنعه الحراس. وقد أوقفت الجلسة لمدة 20 دقيقة حتى هدأت الأجواء. كما تقدم عضو المجلس السيدة نجلاء الفرحات باقتراح بديل يقضي بنقل النصب إلى حديقة عامة في حي الياسمين، لكن الاقتراح لم يحظ إلا بتأييد ثلاثة أعضاء فقط.

وتأتي هذه الخطوة بعد سلسلة من الشكاوى التي تلقاها المجلس خلال العامين الماضيين، إذ قال 62 في المئة من سكان الحي الذين شملهم استطلاع أجراه المجلس في أيلول الماضي إنهم يؤيدون نقل النصب. ويتوقع أن يبدأ العمل في القرار خلال 30 يوما من تاريخ المصادقة عليه، على أن تستغرق العملية نحو أسبوعين. ولم يصدر عن وزارة الثقافة أي تعليق حتى ساعة إعداد هذا التقرير.

(صفحة ١٠ العمود ٥)